

# الأسراب الحائرة

رُدِّي الي نضارتي  
وشبابي  
وخذي وعودك وارجعي بعذابي  
ماذا جلبت من  
التقرب للورى  
غير الأسى والهجر والأوصاب  
أقليلة الأعتاب  
إنَّ ليالي الوصل  
المقيت كثيرة الأتعاب  
لا تستقيلي قد مضى زمن الصبا

وأتى زمانٌ تأهبي  
لمآبي  
إنّ الذي أخنى عليّ تقاعسي  
وتهاوني في ردّ ما أودى بي  
قد كنت آمل  
في عسى ولعلما  
لا أنّ مكرك لم يكن بحسابي  
لكنّ لي صبراً يظنّ  
على الردى  
من أن يفلّ وليس ذا تهاب  
وتركت في كأس الرجاء ثمالةً  
ألا يحيف مُعقلٌ  
بعتابي  
وأخذت ما أبقيت

غير مؤمل  
ورميتها والكأس خلف الباب  
فتكسرت أضلاع كأسى صارخاً  
يا للعروبة قيّدوا  
الإرهابي  
ونظرتة حتى قضى  
أنفاسه  
فتركته مُلقى على الأعشاب  
وإذا بها ترنوا  
إلى بنظرة  
وقرأتها مستاءة ممّا بي  
قالت أراك هجرتي  
ماذا جرى  
قلت اعزبي عني بلا أسباب

اليوم قد وُلِدَ الذي أنواره

فيها اهتدى قبلي

أولو الألباب

اليوم أطلقت القوافي حُرَّةً

فتحيّرت

في وصفه أسرابي

سبّطُ تلالاً في سماء هدايتي

من أظهر الأحساب والأنساب

صلّوا لتهنئة

الحبيب المصطفى

في سبطه يا معشر الأحاب

أطلقت أسراب القوافي

حُرَّةً

لتهيم في الآفاق بالتجواب

لكنها لما دنت  
وتشرّفت  
بلقائه وبنوره الوهاب  
عادت الى أعشاشها  
خجلى كما  
عاد النسيم لفجره الخلاب  
الحُبُّ يصنعه التواصل والندى  
والبعد في الدنيا عن الأوصاب  
والحب ينهض بالنفوس  
الى العلا  
والبغض يقذفها الى إعطاب  
لا عدل ينتهك  
المودة إن تكن  
ما بين مكتنف لها ورحاب

لاسيما وُدُّ  
الذين جروا بنا  
بعبابِ مجدٍ وهو أيّ عُبابِ  
من أخلصوا فتأصلوا فتتقلّوا  
في أظهر الأرحام  
والأصلابِ  
هامت قلوب المهتدين  
بحبهم  
ولجودهم وقفت على الأعتابِ  
والحق لم أرَ  
مثل بيت محمدٍ  
أولى وأجدر منه بالتحبابِ  
صلوا لذكر محمدٍ ولآله  
فصلاتكم في مسمع

وجواب

أَلْقُ السَّامِحَةِ وَالصَّفَاءَ لَدِيهِمْ  
وَهُدَى السَّبِيلِ وَبَغِيَةَ الطَّلَابِ  
إِنْ سَايَرُوا أَتْرَابَهُمْ فُجُوهَهُمْ  
تَحْكِي تَقْدَمُهُمْ عَلَى

الْأَتْرَابِ

أَوْ عَاشَرُوا أَصْحَابَهُمْ فَبِذْلِهِمْ  
يَتَفَوَّقُونَ عَلَى نَدَى

الْأَصْحَابِ

لَا تَعْجَبُوا مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْرَامِ فِي  
أَبْيَاتِهِمْ أَوْ قَلَّةِ الْحُجَّابِ  
كَفَّ لَهُمْ بِالْبَذْلِ

لَيْسَ تَكْلَفًا

وَلِقَاءَهُمْ بِالْبَشَرِ وَالتَّرْحَابِ

الله فضلهم على كل الورى  
وحبّاهم بجواهر الآداب  
فهم على  
شتى مجالات العلى  
يتألقون على مدى الأحقاب  
والله طهرهم وأعلى  
قدرهم

وكفى بما في سورة الأحزاب  
صلّوا لتهنئة الحبيب المصطفى  
بالمجتبى ، يا محفل الأطياب  
آل النبي محمد شُفَعَاؤُنَا  
فذنوبنا توحى لنا بعقاب  
وبهم من اليوم المهول نجاتنا  
من كل مدركة وكل عذاب

هم رحمةُ الرحمنِ بل أبوابُها  
بل هم مفاتحُ تلكم الأبوابِ  
هم ملتقى

نورُ الوجودِ وسرّه  
للعلم للأخلاق للأحسابِ  
آل النبي المخلصون  
أولو النهى

تغني مكارمهم عن الأسهابِ  
أقطاب كلِّ فضيلةٍ  
محمودةٍ

تدعو إذا ذكرت إلى الأطرابِ  
لم يقرضوا الدنيا سوى إمامةٍ  
تُنبيكَ عن هممٍ  
لدى الأقطابِ

تركوا التمتع بالحياة لغيرهم  
ومضوا كما قدموا لها بذهاب  
بل أسلموا تلك

الغرور لأهلها  
ونأوا لهم عن طيفها الكذاب  
وتألقوا بذرى الكمال  
فراقداً

يتألؤون بنيل كل ثواب  
رسموا بذلك في الحياة طريقنا  
وتعاهدوه بمنتهى الإعجاب  
صلّوا لتهنئة الحبيب المصطفى  
كي تنهلوا من  
نوره الجذاب  
إن أنسَ لا أنسَ الإمام المجتبي

سبط الرسول وزينة المحرابِ

من مهدت أيامه

سبل القضاءِ

على الضلالِ ودولة الأذنبِ

قد كان ذا عهد

ورأي حازم

ان لم يكن ذا عِدّةٍ ونصابِ

لا غرَوَ ان نهشته

أنياب الأذى

فالحر رهن تناهش الأنيابِ

هو ليس مثل الآخرين لِيُنْتَأَى

عنه فففيه هدير

الاستقطابِ

هو همّةُ أحياءِ عصرٍ مُنْهَكِ

آلت به شمسُ الحجى لغيابِ

والذبُّ عن دين

النبي محمدٍ

من أمةٍ نكصت على الأعقابِ

فلذا تخلد في القلوب

مثاله

فخراً وأصبح قبلة الأوابِ

ذبوا بما أوتيتهم

عن حقم

فعن العيون يذب بالأهدابِ

إنا نعاني

منذ ان غاب الهدى

حكما تداولنا بشرعة غابِ

طوبى لمن

أحيا شعائر دينه  
وأضاء فيها مسلك المرتاب  
وجلا الهموم بذكر آل محمد  
عن كل صدر من ذوي الألباب  
صلّوا لذكر محمد ولآله  
واستقبلوا البركات بالترحاب